[18] على أن من أنكر المعجزات لعلي عليه السلام وأولاده الاحد عشر مع إثباته للنبي صلى ا عليه وآله فإنه جاهل بالقرآن. وقد أخبرنا ا سبحانه عن آصف بن برخيا وصي سليمان عليه السلام وعن ما أتى به مع المعجز من عرش ملكة اليمن، وكان سليمان عليه السلام يومئذ ببيت المقدس فقال وصيه: * (أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) * (1) وارتداد الطرف ما لا يتوهم فيه ذهاب زمان ولا قطع مسافة، وكان بين بيت المقدس والموضع الذي فيه عرشها باليمن مسيرة خمسمائة فرسخ ذاهبا وخمسمائة راجعا. فأتاه به وصيه من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف، فلو فعله سليمان لكان معجزا [له] فلما أراد أن يدل أهل زمانه على وصيه ومن يقوم مقامه بعده، قام به وصيه [بإذن ا] وهذا أقوى من النص. وهذا كما ذكر ا في معجزات الانبياء: من طوفان نوح وسفينته وناقة صالح وفصيلها وشربهم وشربها ونار إبراهيم، وأضيافه، وإحياء ا تعالى الطيور الاربعة التى ذبحها وفرقها على الجبال، ثم كانت (تأتيه سعيا) (2) وتسخير ا الريح لسليمان وإلانة الحديد لابيه (3) وتعليمه منطق الطير والنمل وعصا موسى وانقلابها حية، واليد البيضاء من غير سوء، وآياته المذكورة في القرآن (4) من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والرجز ونتوق الجبل فوقهم، وانفلاق البحر لقومه، والمن والسلوى [والتيه] والعيون الجارية من الحجر والغمام المظل ونحو ذلك.

_____ (1) سورة النمل: 40. (2) " طيورا بإذن ا تعالى " س. (3) " له " م. وهو تصحيف. (4) " الكتاب " م.

_____